2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

The Methods of Doctrinal Employment in the Quranic Text by Imam Ali ibn Hussein al-Sajjad (peace be upon him): A Study on Monotheism as a Model (Analytical Study)

Saad Naeem oudah al-fadhili 1, Syyed Mahdi Lutf 2 .
1. the Faculty of Theology and Knowledge of the People of the House (peace be upon them) Department of Qur'anic and Hadith Sciences, University of Isfahan، Iran.
s1191830@gmail.com
2. Associate Professor at the Faculty of Theology and Knowledge of Ahl al-Bayt, Department of Qur'anic and Hadith Sciences, University of Isfahan Iran .
lotfi@ltr.ui.ac.ir

Received 22/9/2024, Revised 7/10/2024, Accepted 28/10/2024, Published 30/9/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

This study explores the doctrinal utilization of Quranic texts by Imam Ali ibn al-Husayn al-Sajjad (Peace be upon him) with a specific focus on monotheism. In the supplications of Imam al-Sajjad, particularly in the Sahifa Sajjadiya, there is extensive employment of Quranic texts. The research aims to examine how the Imam utilized Quranic verses to convey doctrinal meanings through various methods, including direct citation, quotation, and Quranic allusion, reflecting deep contemplation and knowledge.

Through analyzing these methods, we seek to understand how the Quran was employed to reinforce and elucidate Islamic beliefs within a spiritual context. Upon thorough examination of the Sahifa Sajjadiya, the researcher identified three distinct methods of utilizing Quranic texts by Imam al-Sajjad (PBUH):

Quranic Citation: Where the verse is explicitly mentioned, often preceded by phrases like "God Almighty said" or "You said, and Your word is the truth".

Quranic Quotation: Where the verse is quoted without the aforementioned phrases, and the Quranic text is presented verbatim.

Quranic Allusion: Where the Imam integrates the verse into his own speech according to the context of the supplication, possibly altering or adding words, or incorporating the verse's meaning or part of it. This is referred to as allusion.

This study emphasizes the importance of distinguishing between these methods to avoid confusion. Through linguistic definitions, it was revealed that classical Arabic lexicons do not directly define "citation" but rather reference the root word "shahida".

.Keywords: Utilization of Quranic Texts, Citation , Quotation, Allusion

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أساليب التَّوظيف العقدي في النَّصِّ القرآنيّ عند الإمام عليّ بن الحُسين السّجّاد (عليه السّلام) (مبحث التّوحيد أنموذجًا) (دراسة تحليليّة)

سعد نعيم عوده الفاضلي
كلية الإلهيات ومعارف آهل البيت (عليهم السلام) / قسم علوم القرآن والحديث جامعة اصفهان ،إيران.
سيد مهدي لطفي

أستاذ مشارك في كلية الإلهيات ومعارف أهل البيت/ قسم علوم القرآن والحديث جامعة أصفهان، إيران .

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٩/٢٢	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٤/١٠/٧
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/١٠/٢٨	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٢/٣٠

الملخص:

موضوع البحث هو أساليب التوظيف العقدي للنصّ القرآني عند الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) (دراسة تحليلية) (التوحيد انموذجًا)، ففي أدعية الإمام السجاد (عليه السلام) عامة والصحيفة السجادية الكاملة خاصّة يوجد توظيف للنصِّ القرآني، حيث يهدف البحث إلى استكشاف كيفيّة استثمار الإمام للنصوص القرآنية لإيصال مضامين عقائديّة عبر أساليب متعددة تشمل الاستشهاد المباشر بالآيات، والاقتباس منها، والتضمين القرآني الذي يظهر عمق التأمّل والمعرفة. من خلال دراسة هذه الأساليب، نسعى لفهم الكيفيّة التي تمَّ بها توظيف القرآن الكريم لتدعيم العقائد الإسلامية وتوضيحها في سياق روحانيٍّ خاصٍّ، وبعد استقراء الصحيفة السجادية الكاملة اتّضح للباحث أن توظيف النصِّ القرآني عند الإمام السجاد (عليه السلام) على ثلاثة أنحاء:

ـ منه ما نصّ عليه أي نصَّ عليه، أي: نصَّ على الآية القرآنية التي هي مسبوقة بـ(قال تعالى) أو (قلتَ وقولك الحق)، وهذا يعبّر عنه بالاستشهاد القرآني.

ـ ومنه ما ذكر النصَّ القرآني دون أن يسبقه بـ(قول تعالى) أو (قلتَ وقولك الحق)، وهذا يسمى الاقتباس القرآني، طبعاً من دون أن يغير في ألفاظ النصِّ القرآني.

ـ ومنه ما مزج بين الآية القرآنية وكلامه (عليه السلام) بحسب حال الدعاء أو حال المتكلّم أو المخاطب، وهو التضمين؛ لأنَّه لم يأتِ بالنصِّ كاملًا، فمن الممكن أن يضيف له حرفاً أو كلمة أو يأتي فقط بمعنى الآية أو يأتي بجزئها الآخَر.

فكان لِزامًا علينا تأكيد هذا التقسيم وإبراز أهميته من خلال التعرّف على كلِّ قسم، ولما له من أهمية كبيرة لتجنب الخلط بين هذه الأقسام.

وقد كشفت هذه الدراسة من خلال استعراض التعريفات اللغوية المتوفّرة أنَّ المعاجم اللغوية لم تقدّم تعريفًا مباشرًا لمفهوم (الاستشهاد)، وإنّما اكتفت بالإشارة إلى الجذر اللغوي للكلمة (شَهَدَ)، وفرقت هذه الدراسة بين الاستشهاد والاقتباس، اذ انماز أسلوب الاستشهاد عن الأساليب

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الأخرى، وكذلك بيّنت الدراسة الفرق بين التضمين والاقتباس والاشارة إلى الخلط الذي يقع بين هذين القسمين، لذا جاءت هذه الدّراسة لتأكيد أساليب التوظيف العقائدي للنصِّ القرآني والتّعرف على أقسامها وبيان خصائص كلٍّ منها.

الكلمات المفتاحيّة: توظيف النصِّ القرآني، الاستشهاد، الاقتباس، التضمين.

المقدمة:

إنَّ التعريف في أساليب توظيف النصِّ القرآني في أدعية الإمام السجاد (عليه السلام) يمكن أن يقال فيه: إن أساليب توظيف النصِّ القرآني في الصحيفة السجادية الكاملة، وبعد استقراء الصحيفة السجادية الكاملة اتضح أن توظيف النصِّ القرآني عند الإمام السجاد (عليه السلام) على ثلاثة أنحاء:

- منه ما نصَّ عليه، أي: نص على الآية القرآنية التي هي مسبوقة بـ(قال تعالى) أو (قلتَ وقولك الحق)، وهذا يعبّر عنه بالاستشهاد القرآني.
- ومنه ما ذكر النصَّ القرآني من دون أن يسبقه بـ(قول تعالى) أو (قلتَ وقولك الحق)، وهذا يسمى الاقتباس القرآني، طبعًا من دون أن يغيّر في ألفاظ النصِّ القرآني.
- ومنه ما مزج بين الآية القرآنية وكلامه (عليه السلام) بحسب حال الدعاء أو حال المتكلّم أو المخاطب، وهو التضمين؛ لأنّه لم يأتِ بالنصِّ كاملًا، فمن الممكن أن يضيف له حرفًا أو كلمة أو يأتي فقط بمعنى الآية أو يأتي بجزئها الآخر.

وهنا، لا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ النصوص القرآنية التي ستُعرض في هذا البحث تتميز بتعدد أبعادها، فهي تارةً أخلاقيّة، وتارةً عقائديّة، وأخرى فقهيّة.

وسيكون تصنيف هذه النصوص على سياق كلام الإمام (عليه السلام) في الدعاء، أي: في توظيف النصِّ القرآني في الدعاء من قبل الإمام السجاد (عليه السلام)، وكذلك سياق الآية نفسها، الذي يكون معيارًا في ذلك، وسيتركّز الكلام فقط على الجانب العقائدي (التوحيد).

الأسئلة المهمّة الرئيسة التي تدور حولها هذه الدراسة:

- ما مفهوم الأساليب؟
- ما أساليب توظيف النصِّ القرآني عند الإمام السجاد (عليه السلام)؟

وقد تمت هذه الدراسة على وفق المنهج التحليلي للوصول إلى الفهم العام للتوظيف العقائدي للنصِّ القرآني.

حياة الإمام السجاد (عليه السلام) في سطور:

نسب الإمام السجاد (عليه السلام):

"هو الإمام الهمام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي الهاشمي العلوي المدني" (ابن عمه، ١٥).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أُمُّ الإمام السجاد (عليه السلام):

"فقد وقع الاختلاف فيها، فأكثر الروايات أجمعت على أنها سيدة فارسية من بنات ملك فارس" (البغدادي، ١٩٩٠ م:/٢١١)، "وعلى المشهور أن اسمها شاه زنان، أو شهربانو أو شهربانويه بنت يزد جرد بن كسرى" (ابن شهرآشوب، ٢٠١٨م:١٨)

ولادة الإمام السجاد (عليه السلام):

اختلف المؤرخون في المكان الذي حظي بولادة الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وفيما يلي ما ذكره المؤرخون.

(أ) "أنه ولد في الكوفة، من قال: إن محل ولادة الإمام السجاد (عليه السلام)" هو الكوفة كما جاء في (الحنبلي:١ /١٠٤) وكذلك في (الشافعي: ٢ /٤١)، و(ابن أبي ثلج: ٤).

(ب) "كانت ولادته في يثرب"، قال المفيد في المقنعة/ ٤٧٢: (ولد بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة).

ينظر: (المفيد: ٢٣٧)، و (الطبري: ٨٠)، (الطبرسي: ٢٥)، (المناقب: ٢ / ٢٦٩)

كنى الإمام السجاد (عليه السلام):

ابو محمد، ابو الحسن، والأول الأشهر والأثبت، وقيل: الأول خاص والثاني عام. (الإسكافي، ١٤٢٢هـ:٦٥).

وله كنى أخرى، منها: ابو الحسين، وابو عبد الله، وابو قاسم، وابو بكر (البخاري ٢٠٠٩م:٦/٢٦٦).

ألقاب الإمام السجاد (عليه السلام):

له ألقاب كثيرة نذكر منها: "زين العابدين، وسيد العابدين، أبن الخيرتين، وزين الصالحين، وقدوة الزاهدين، وسيد المتقين، ومنار القانتين، وإمام الامة، والبكاء" (الإربلي، :٢/٧٣)، ولُقب بـ"ذي الثفنات، والسجاد، والزكي، والأمين، والزاهد، والخاشع، والباكي، والمتهجد، والرهباني". (المفيد، :٢٨٤) ومن أشهرها زين العابدين، وبه كان يعرف كما يعرف باسمه.

وفاة الإمام السجاد (عليه السلام):

اختلف في تحديد سنة وفاته (٩٢هـ)، (٩٣هـ)، (٩٤هـ)، (٩٥هـ)، (٩٩هـ)، (١٠٠هـ) (الطبري:٨٠، - النيشابوري، ٢٠١١م :١٧٢، - الطبرسي:٢٥١.)، من قال سنة وفاته (٩٥هـ) (عليه السلام) الكليني (الكليني:٦٦/١)، والمفيد (المفيد:١٣٨/٢)، وابن شهرآشوب (ابن شهرآشوب:١٧٥/٤)، ويوجد نص صريح في تحديد سنة وفاته من الإمام الرضا (عليه السلام)، إذ حدد سنه وفاته (٩٥هـ) (الكليني:٣٧٢/٢)، وكذلك الإمام الصادق (عليه السلام)، إذ قال: "قبض علي بن الحسين في تمام خمس وتسعين" (الكليني:١/ ٤٦٨).

الصحيفة السجادية الكاملة:

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وهي من الآثار الدعائية المهمة، التي يعجز البيان عن إطرائها، وتعد بحقٍّ موسوعة علميّة ثمينة لتطرقها لجوانب اجتماعية وسياسة واقتصادية بفلسفة دعائية عظيمة، فضلًا عن بلوغها القمة على مستوى الصعيد الروحي حيث براعة التعبير والمضمون.

وتحتوي هذه الصحيفة القيمة على أربعة وخمسين دعاء، وتسمى (أخت القرآن) و (زبور آل محمد (صلى الله عليه وآله)) و (إنجيل أهل البيت) (ابن طاووس، ١٩٨٩ م، ٧٦).

وتضمُّ المجموعة الكاملة لأدعية الإمام السجاد (عليه السلام) ومناجاته، وقد أصبحت من الكتب المشهورة والمتداولة بين المسلمين، وحظيت باهتمام العلماء والباحثين، وقاموا بدراستها وشرحها، والافادة مما احتوته من معارف وعلوم.

ولم تقتصر الصحيفة السجادية الكاملة على المناجاة والدعاء والتضرع والخشوع لله تعالى فحسب؛ وإنّما تشتمل أيضًا على كنوز من العلوم والمعارف الإسلاميّة بما احتوته من المسائل والقضايا العقائديّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة والتربوية وغيرها.

ومما يدلُّ على أهمية ونفاسة الصحيفة السجادية الكاملة ما كتب عنها من عشرات الشروح لها، وقد أحصى المحقق الكبير (آغا بزرك الطهراني) في كتابه القيم (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) مئة وخمسين شرحًا لها، كما تم ترجمتها بعدة لغات عالمية (الطهراني، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م: ٦/ ١٢٤).

سند الصحيفة السجادية الكاملة:

ينتهي سند الصحيفة السجادية إلى الإمام أبي جعفر محمد الباقر (عليه السلام) وأخيه الشهيد زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام)، وقد وردت سلسلة هذا السند في مقدمة الصحيفة، ويعد هذا السند متواترًا، اذ لا يزال العلماء يتناقلونه بإسناد متصل.

ويقول آغا بزرك الطهراني في هذا الصدد: "أول كتاب ينسب ورقته إلى الإمام زين العابدين (عليه السلام) هو من المتواترات عند الأصحاب لاختصاصها بالإجازة والرواية في كل طبقة وعصر ينتهي سند روايتها إلى الإمام أبي جعفر الباقر (عليه السلام) وزيد الشهيد ابني علي بن الحسين عن أبيهما علي ابن الحسين (عليه السلام) والمتوفى مسمومًا ٩٥ من الهجرة". (الطهراني:١٥/١٨-١٩).

المطلب الأوَّل: شرح المفاهيم الرئيسة

التوظّيف لغةً واصطلاحاً:

التوظّيف لغةً: مصدر وظّف، يقال: (وظّف فلاناً بالشيء يوظّفه توظيفاً، أي ألزمه وعيّنه في رقبته) (ابن منظور، ١٤١٤هـ: ٩/ ٣٥٨ مادة "وظف").

(والوظيفة: ما يقدّر من عمل، أو طعام، أو رزق، ونحو ذلك في زمن معيّن) (الجوهري:٤/ ٤٣٩).

توظّيف النصِّ القرآني اصطلاحاً:

توظيف النصِّ القرآني: هو استعمال النص القرآني لأداء غرض يقتضيه حال المرِسل أو المرسل إليه (الوائلي:٩)

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الاستشهاد لغةً: بالرجوع إلى معاجم اللغة نجد أن جذر استشهاد هو (الشين والهاء الدال) كما جاء بهذا المعنى صاحب مقاييس اللغة، "وهو (الشين والهاء والدال)، فذكر أن له أصلاً واحداً، أي: دلالة واحدة، هي الحضور والعلم والإعلام" (ابن فارس:٢٢١).

وجاء في معجم لسان العرب "مصدر استشهد، ويأتي على معنيين: الأول: طلب الشهادة، فيقال: استشهدت فلانًا، أي: سألته أن يشهد. الثاني: القتل في سبيل الله، فيقال: استشهد فلان، أي: قتل في سبيل الله" (ابن منظور:٢٤٢/٣). "والشَّاهِدُ: اللِّسَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ: لِفُلَانٍ شَاهِدٌ حَسَنٌ أَي عِبَارَةٌ جَمِيلَةٌ". (نفس المصدر:٢٤٣)، وهنا إشارة إلى أن المتكلم يأتي بشاهد على كلامه ويكون حسنًا وجميلاً يُعضد كلامه وفكرته، واشارة ابن منظور تجعلنا نقترب من تعريف الاستشهاد اصطلاحًا.

الاستشهاد اصطلاحاً: يُعدُّ الاستشهاد في العلوم اللغوية وسيلة محورية لتأكيد صحة القواعد النحوية واللغوية من خلال الاعتماد على شواهد موثوقة. هذه الشواهد تُستمد من القرآن الكريم، الحديث النبوي، وكلام العرب الفصيح.

الاستشهاد: "هو الاحتجاج للرأي أو المذهب أي أن يأتي النحوي لما يقول بشاهد شعري أو نثري، من القول المعتمد الموثوق؛ ليؤيده به، ويدعمه" (اللبدي ١٩٨٥م:٣٠٥/١).

الاستشهاد القرآني: هو استخدام نصٍّ قرآنيٍّ سواء كان أكثر من آية أو آية أو حتى جزء آية، فبعد التتبع في النصوص القرآنية المستشهد بها الإمام السجاد (عليه السلام) في الصحيفة السجادية الكاملة نجده استخدام عبارة (قلتَ) و(قلتَ وقولك الحق)، و(قال تعالى)، وهذه المفردات غير موجودة في النصوص التي اقتبسها الإمام السجاد (عليه السلام) في الموارد الأخرى من الصحيفة السجادية الكاملة، وبهذا يتميّز الاستشهاد عن الاقتباس.

اذن، الاستشهاد يتقصده القائل ويشير لك إشارة واضحة وصريحة بأنَّ هذه آية من القرآن الكريم، ويقدّم النصَّ بعبارة (قال تعالى)، و(قلتَ وقولك الحق) أو (قلتَ).

الاستشهاد ينقسم على قسمين: الاستشهاد الصريح، والاستشهاد على نحو الإشارة.

الاقتباس:

الاقتباس لغة: عند الرجوع إلى معاجم اللغة نجد المعنى التالي: قال الفراهيدي في معجمه: "الشعلة، يقال خذ لي قبسًا من نار" (الفراهيدي: ٣٨٣/١)، وقال ابن فارس: "(القاف والباء والسين) أصل صحيح يدل على صفة من صفات النار، ثم يستعار من ذلك القبس: شعلة النار" (ابن فارس:٣٩/٥) وذكر الازهري نفسه: "مأخوذ من القبس وهي الشعلة من النار تقتبسها" (الازهري: ٣١٨/٨)،

وفي الاصطلاح: الاقتباس: "هو أن تدرج كلمة من القرآن أو آية في الكلام تزييناً لنظامه وتفخيماً لشأنه" (الرازي:٢٣٧/١). واضاف العلامة الحلي على التعريف اضافة شيء من الحديث "وهو أن يضمن الكلام (شعراً ام نثراً) شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث ولا ينبه عليه للعلم به" (الحلي:٣٢٣). وقد حصر بعض العلماء الاقتباس "على القرآن الكريم وحده". (المدني: ٢١٢/٢).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أنواع الاقتباس:

(أ): اقتباس مباشر: (الحرفي): وهو من أكثر أنواع الاقتباس استخدامًا، ويكون عندما ينقل الطالب أو الباحث العلمي النصَّ من مصدره بشكل حرفي دون أي تعديل، وذلك من خلال وضعه بين علامتي التنصيص (""").

(ب): اقتباس غير مباشر: وهو من أشكال وأنواع الاقتباس التي تعتمد على قيام الباحث العلمي بالاستعانة بنصوص ومعلومات وأفكار الباحثين السابقين، وتظهر أهمية الاقتباس غير المباشر بكون النصِّ الحالي يحمل المعنى نفسه الموجود في النصِّ الأصلي، من دون إشعار القارئ بالاقتباس بحيث لا توضع علامات التنصيص (""").

أمَّا في مجال هذا البحث فيمكن تقسيم الاقتباس على اقتباس نص كامل آية كاملة أو جزء من النصِّ او جزء من الآية بحسب الحاجة إليها.

التضميـن في اللغة:

في البداية لا بدَّ من تسليط الضوء على التضمين لغة واصطلاحًا، فعندما نراجع معاجم اللغة العربية نجد المصدر مأخوذ من الجذر اللغوي (ض. م. ن). قال أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) في (معجم مقاييس اللغة: "الضاد والميم والنون أصل صحيح، وهو جعل الشيء في شيءٍ يحويه". (ابن فارس:٣٧٢/٣). يقال: ضمن الشيء بمعنى تضمنه وبه ضمانا كفل به وضمن اياه كفله وضمنت شيء تضمينه عني مثل غرمته، ومنه قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا (ابن منظور:٢/مادة ضمن).

للتضمين اصطلاحًا عدة تعريفات، منها: ما ذكره صاحب مغي اللبيب: "إشراب لفظ معنى لفظ آخر، وإعطاؤه حكمه؛ لتصير الكلمة تؤدي معنى الكلمتين" (ابن هشام:٧٩١/٢).

وعن كثرة التضمين يقول ابن جني: "إنه وُجِد في اللغة من هذا الفن شيء كثير يخاطب به، ولعله لو جمع أكثره لا جميعه لجاء كتابًا ضخمًا، وقد عرفت طريقه، فإذا مر بك فتقبله وأنَسْ به، فإنـه فصل في اللغة لطيف حسن يدعو إلى الأنس بها" (ابن جني:٣١٠/٢). طبعًا هذا تعريف التضمين نحويًا، كما هو معلوم، ويبدو ان اول من عرف التضمين نحويًا هو ابن جني، والباقون هم عيال عليه.

وعرفه سيبويه التضمين: من كلامهم أن يجعلوا الشيء في موضع على غير حاله في سائر الكلام. (سيبويه:٥١/١).

أسلوب التضمين يُعد أحد أشهر أساليب البلاغة في اللغة العربية التي تناولها المفسرون في الآيات القرآنية الكريمة والشعر، والتي تضفي على النصِّ القرآني عمقًا ودقة في التعبير.

وهناك من يحسب التضمين والاقتباس موضوع واحد، ومنهم من يفرق، ومن الذين فرقوا بين التضمين والاقتباس كالخطيب القزويني، إذ يقول: "التضمين هو أن يضمّن الشعر شيئًا من شعر الغير مع التنبيه عليه على أن لم يكن مشهورًا عند البلغاء"

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(القزويني:٤٣٠) امّا الاقتباس فيعرفه بقوله: "ويضمّن الكلام شيئًا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه" (القزويني:٤٢٦).

التضمين القرآني: هو أن يمزج الإمام (عليه السلام) دعاءه كلام الله تعالى وجعله ممزوجًا مع كلامه، بحيث لا نستطيع أن نجعله بين قوسين، وبهذا يكون التضمين مختلفًا تمامًا عن الاقتباس؛ لأنَّ الاقتباس يجب أن يكون بين اقواس.

ونجد الكثير من الباحثين يخلط بين التضمين والاقتباس ويعدهما واحدًا، فإذا رجعنا إلى التضمين القرآني والاقتباس القرآني نجد الفرق واضحًا بين الاثنين، اذ إنَّ عدم وضع قوسين إلى الآيات أو جزء الآية المضمّنة في أدعية الإمام السجاد (عليه السلام) يعد مائزًا بين التضمين والاقتباس؛ لأنَّ الاقتباس يجب أن يوضع بين قوسين، وهذا مُسّلم عند الباحثين.

ينقسم التضمين

تضمين اللفظ (الصريح): وهو تضمين المعنى القرآني عبر الصيغة والمادّة القرآنية تقديمًا وتأخيرًا، ويكون استجلاؤه سهلًا نوعًا ما.

تضمين المعنى (غير صريح): وهو تضمين المعاني القرآنية من دون الألفاظ والصيغ والمادّة القرآنية، ويكون استجلاؤه أصعب من التضمين الصريح باللفظ.

المطلب الثاني: تطبيقات الاستشهاد العقائدي القرآني.

في هذا المطلب سيتم تسليط الضوء على الآيات القرآنية التي استشهد بها الإمام السجاد (عليه السلام) في أدعيته، مع التركيز على تلك التي تتناول موضوعات العقيدة الإسلامية.

وستتم مناقشة هذه الآيات من منظور عقائدي، مع تخصيص البحث بالآيات التي تتعلق بمفهوم التوحيد.

ويتم استعراض كيفيّة توظّيف الإمام السجاد (عليه السلام) لهذه الآيات لإبراز المعاني التوحيدية وتعميق الفهم العقائدي لدى المؤمنين من خلال أدعيته.

فالتوحيد هو العقيدة الإسلامية التي تمثّل الأساس الذي يقوم عليه بناء المنظومة الإسلامية المتكاملة التي ترعى الإنسان من قبل ولادته حتى وفاته، وهذا البناء يستند إلى التوحيد كما ورد في القرآن الكريم: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الأنعام: ١٦٢-١٦٣).

والتوحيد هو جوهر الرسالة التي بُعث بها الأنبياء، ومن هنا تبرز أهمية دراسة العقيدة والتوحيد خصوصًا، لذلك سيكون هذا البحث مخصصًا لتوظيف النصوص القرآنيّة في العقيدة، وخاصة في موضوع التوحيد.

توحيد الصفات الفعليّة (الرازقيّة)

تنقسم صفات الله تعالى إلى قسمين: صفات ذاتية وصفات فعلية.

والضابط في صفات الذات هو أنّها لا تحتاج إلى الغير في توصيف الذات، مثل القدرة والحياة والعلم؛ فهي صفات مستقلة بذاتها.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أمّا الصفات الفعلية، فهي تلك التي تنتزع من مقام الفعل، بمعنى: أنَّ الذات توصف بهذه الصفات عند ملاحظتها مع الفعل، وذلك كالخلق والرزق ونظائرهما، ومن ضمن الصفات الفعليّة صفة الرازقيّة، وهي صفة منتزعة من فعل الله تبارك وتعالى المتعلق بالرزق.

النصُّ الأوَّل: (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) (الذاريات: ٢٢).

ورد هذا النصُّ المبارك في دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) التاسع والعشرين (إذا قتر عليه الرزق)، اذ يتألف الدعاء من خمس فقرات، وقد وظّف فيه الإمام (عليه السلام) نصين مباركين:

الأوَّل: منهما جاء بعبارة (فقلتَ وقولك الحق)، ويشير إلى توحيد الأفعال (الرازقيّة). من يتأمل في هذا الدعاء يجد أن الإمام (عليه السلام) يركز على توحيد الله تعالى في طلب الرزق، اذ ينبغي ألا يُطلب الرزق من المرزوقين بل من الرازق (جلّ وعلا).

الثاني: أراد الإمام (عليه السلام) من خلال الدعاء، مستشهداً بالنصِّ القرآني، أنّ يرسّخ في الأذهان أن الأرزاق مضمونة من الله تبارك وتعالى.

وبما أنَّ الآية التي استشهد بها الإمام (عليه السلام) تتسم بأبعاد عقدية وتوحيدية عميقة، تعزز من إدراك العبد لمصدر الرزق الإلهي ومصدره السماوي فيتمُّ استحضار هذه الآية كأداة توكيدية لمكانة الله كرازق وحيد، ممّا يضفي على الدعاء بعدًا روحانيًا يعتمد على الاعتراف بالقدرة الإلهية في توزيع الأرزاق.

أقوال المفسرين:

توجد تفسيرات متعددة لهذا النصِّ، منها: ما قال صاحب تفسير مفاتيح الغيب "أحدها: في السحاب المطر. ثانيها: (وفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ) أي مكتوب. ثالثها: تقدير الأرزاق كلها من السماء، ولولا ذلك لما حصل في الأرض حبة قوت". (الرازي:١٧٢/٢٨).

وفي تفسير تيسير الكريم الرحمن: "أي مادة رزقكم، سواء من الأمطار أو من صنوف الأقدار، الرزق الديني والدنيوي، (وَمَا تُوعَدُونَ) من الجزاء في الدنيا والآخرة، فإنه ينزل من عند الله، كسائر الأقدار". (السعدي:٨٠٩). معظم مفسري العامة فسروا الرزق بالمطر، في حين أن المطر هو مجرد مصداق من مصاديق الرزق وليس حصراً عليه.

وجاء في التبيان "ينزله الله إليكم بأن يرسل عليكم الغيث والمطر، فيخرج به من الأرض أنواع ما تقتاتونه وتلبسونه وتنتفعون به" (الطوسي:٣٨٥/٩).

اما صاحب الميزان فقد ذكر المعنى التالي "وقيل: المراد بالسماء جهة العلو، فإن كل ما علاك وأظلك فهو سماء لغةً، والمراد بالرزق المطر الذي ينزله الله على الأرض، فيخرج به أنواع ما يقتاتونه ويلبسونه وينتفعون به" (الطباطبائي:٣٧٤/١٨).

وفي هذا النصِّ الدعائي، يقوم الإمام زين العابدين (عليه السلام) بجعل استشهاده القرآني جزءًا من ندائه لله تعالى، مستندًا إلى توكيد إلهي يصفه بـ(الحق الأصدق) و(القسم

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الأبر الأوفى)، وهذا الاستشهاد يتجاوز انه مجرّد استشهاد نصّي بل يصبح جزءًا من خطاب دعائي، يستخدم الآية كدليل دامغ على ثبات وعد الله تعالى ورسوخ حكمه، مشيراً إلى أن برّ القسم هو الوفاء بمضمونه، أي: أن رزق عباده مضمون.

وتعبير القرآن عن السماء دلالة على الكناية الدقيقة عن علو تقدير الله تعالى وسمو نظامه في التقدير الدقيق.

فإذا عدنا إلى سياق دعاء الإمام (عليه السلام)، نجد أنّه يدلُّ على مطلق الرزق، أي: أعمُّ من المطر. نعم، قد يكون المطر أبرز معاني الرزق، لكنَّه لا ينحصر فيه فقط، كما ذهب أغلب المفسرين إلى أنّ الرزق في الآية هو المطر.

ووضع الآية في سياق الدعاء، ليتخذ الإمام (عليه السلام) منها أساسًا لإظهار اليقين المطلق في حكم الله تعالى ورزقه، اذ يربط بين القسم الإلهي والآية لتأكيد أنَّ الرزق مضمون بأمر من السماء، ولا يمكن أن يحيد عن مساره.

واستخدام الإمام (عليه السلام) للآية بهذه الطريقة يتجاوز الاستشهاد التقليدي، بل يصبح إقرارًا إيمانيًا عميقًا يرتكز على تصديق الحق الإلهي.

والاستشهاد القرآني هنا يؤثّر في بنيّة الدعاء بخلق تواصل مباشر بين الداعي والخالق، اذ يترسخ في نفس الداعي يقين مطلق بأنَّ ما وعد الله تعالى به سيتحقق. وهذه الصياغة تضع الداعي في موقف يتّسم بالتسليم الكامل والاعتماد الكلّي على الله تعالى.

أردف الإمام (عليه السلام) النصَّ القرآني أعلاه بنص آخر تأكيدًا للقسم الذي جاء فيه، وهو ضمان الرزق كما يُبين سياق كلام الإمام (عليه السلام)، والنصُّ هو: (فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) (الذاريات: ٢٣).

وسياق كلام الإمام السجاد (عليه السلام) يدور حول طلب الرزق من الله جلَّ وعلا، وأنَّه لا ينبغي أن نطلبه من المرزوقين ونترك الرازق، فجاء الإمام (عليه السلام) بالآية التي تضمن رزق العباد من الله جلَّ اسمه، وأردفها بالآية التي يقسم الله تعالى فيها على ضمان الرزق وهو واقع كما أنتم تنطقون، كما ورد في الفقرة التالية: "واجْعَلْ مَا صَرَّحْتَ بِهِ مِنْ عِدَتِكَ فِي وَحْيِكَ، وأَثْبَعْتَهُ مِنْ قَسَمِكَ فِي كِتَابِكَ، قَاطِعاً لِاهْتِمامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِي تَكَفَّلْتَ بِهِ".

وهنا عندما أردف النصَّ السابق بهذا النصِّ، يصبح الدعاء أكثر تعمقًا وتوكيدًا، اذ ينتقل من مجرّد استدعاء الآيات القرآنية إلى استخدام قسم إلهي مزدوج يعزز من الحقيقة التي تنطق بها الآيات، اذ تضيف بُعدًا إضافيًا للدعاء من خلال تأكيد صدق وعد الله تعالى وقوّة حجته، فالآية تأتي هنا كتحقيق نهائي للحق، اذ تُربط السماء والأرض -المصدر الأساسي للرزق- برباط القسم الإلهي، ممّا يجعل التصديق به واجبًا يعادل تأكيد حقيقة النطق.

اذن، إضافة الآية تعزز اليقين القلبي بوعد الله، وتربط بين الوعد الإلهي والنطق البشري، ممّا يضفي على الدعاء قوّة روحية ويجعل منه مصدرًا لطمأنينة القلب في مواجهة الشدائد.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أقوال المفسرين:

جاء في تفسير القرآن العظيم" يُقسم تعالى بنفسه الكريمة أن ما وعدهم به من أمر القيامة والبعث والجزاء، كائن لا محالة، وهو حق لا مرية فيه، فلا تشكوا فيه كما لا تشكوا في نطقكم حين تنطقون". (ابن كثير:٤٢٠/٧).

قال صاحب تفسير القرآن: "يعني أن الوعد حق، وما ذكر من أن في السماء رزقكم وما توعدون حق. وقال الكلبي: إنه لحق يعني ما سبق من أول السورة إلى هذا الموضع... يعني أنه حق مثل نطقكم، كما يقول القائل لغيره: إنه لحق كما أنك هنا، أو كما أنك تتكلم". (السمعاني:٢٥٥/٥).

قال صاحب التبيان في تفسيره: "ثم قال تعالى: (فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) قسماً منه تعالى (إنه لحق) ومعناه أن ما وعدتكم به من الثواب والعقاب والجنة والنار لا بد من كونه "مثل ما تنطقون"، أي مثل نطقكم الذي تنطقون به. فكما لا تشكون في ما تنطقون، فكذلك لا تشكوا في حصول ما وعدتكم به". (الطوسي:٣٨٥/٩).

قال صاحب الميزان: "النطق هو التكلم، وضمير (إنه) راجع إلى ما ذكر من كون الرزق وما توعدون في السماء، والحق هو الثابت المحتوم في القضاء الإلهي دون أن يكون أمراً تبعياً أو اتفاقياً. والمعنى: أقسم برب السماء والأرض إن ما ذكرناه من كون رزقكم وما توعدونه من الجنة -وهو أيضاً من الرزق- حق كالثابت، كما أنكم تنطقون". (الطباطبائي: ٣٧٥/١٨).

المطلب الثالث: تطبيقات الاقتباس العقائدي القرآني

في هذا المطلب سيتم تسليط الضوء على الآيات القرآنية التي اقتبسها الإمام السجاد (عليه السلام) في أدعيته، مع التركيز على تلك التي تتناول موضوعات العقيدة الإسلامية.

وستتم مناقشة هذه الآيات من منظور عقائدي، مع تخصيص البحث بالآيات التي تتعلّق بمفهوم التوحيد.

وسيتم استعراض كيفيّة توظيف الإمام السجاد لهذه الآيات لإبراز المعاني التوحيدية وتعميق الفهم العقائدي لدى المؤمنين من خلال أدعيته.

التوحيد:

سبق الحديث عن التوحيد في المطلب الثاني، فلا نكرر الحديث هنا خشية التكرار. إلا أنّه يمكن الإشارة هنا فقط إلى أن الإمام السجاد (عليه السلام) أراد أن يتجلى توحيد الله تبارك وتعالى -وهذا تجلٍ عقائدي في التوحيد- في أدعيته من خلال توظيف النصوص القرآنية مستشهداً بها على توحيده جلَّ وعلا.

وهنا نأتي إلى توظيف الإمام السجاد (عليه السلام) مقتبساً للنص القرآني في دعائه الرابع والخمسين (دعاء استكشاف الهموم) وبما أنَّ الله تعالى يجري المسببات على أسبابها، والنّتائج على مقدماتها والتركيز على مبدأ العلة والمعلول وتجنّب الخرافة بعدم ربط الشيء بعلّته الحقيقية فهنا اراد الإمام (عليه السلام) التركيز على هذا المبدأ المهم وهو ربط العلّة بمعلولها، وبعدها جاء بالنصِّ القرآني من سورة التوحيد -لأنها تركز على توحيد

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الله تعالى والاخلاص له- جاء بها لما لها من توصيف دقيق في اخلاص الله تعالى بكلِّ شيء وفي بدايتها توحيده جلَّ في علاه.

النصُّ الأوَّل: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) (سورة الاخلاص: ٣)

ضمّن الإمام السجاد (عليه السلام) في دعائه الرابع والخمسين دعاء استكشاف الهموم بعض الآيات واقتبس بعضها الآخر من سورة الإخلاص، والموضوع في هذا الدعاء عن التوحيد ولسورة الاخلاص أو سورة التوحيد خصوصية، إذ إنَّها تجمل كلَّ موضوع التوحيد، ولهذا نجد الإمام (عليه السلام) اقتبس آيتين (٣ــ٤) من هذه السورة المباركة، ففي بداية الدعاء جاء الإمام (عليه السلام) بآيتين على نحو التضمين، وكما هو معلوم تتحدث الآية الأولى على الوحدانيّة والثانية عن صفة الله تعالى (الصمد)، وسيأتي الكلام مفصلاً عنهما في مطلب التضمين إن شاء الله تعالى، اما الكلام هنا فهو عن النصِّين المقتبسين الثالث والرابع من سورة الإخلاص.

اقوال المفسرين:

جاء في تفسير جامع البيان معنى لم يلد اي "ليس بفانٍ، لأنه لا شيءَ يَلِدُ إلا وهو فانٍ بائدٌ" (الطبري: ٢٢٤/٣٠).

ذكر صاحب الأمثل: "ويستفاد من بعض الروايات أن الولادة في قوله: لم يلد ولم يولد لها معنى واسع يشمل كل أنواع خروج الأشياء المادية واللطيفة منه، أو خروج ذاته المقدسة من أشياء مادية أو لطيفة". (الشيرازي: ٥٥٦/٢٠).

وعن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يقول في إحدى خطب نهج البلاغة: "لم يلد فيكون مولودًا، ولم يولد فيصير محدودًا... (نهج البلاغة :١٨٦).

وعند تأمّل الاقتباس القرآني الذي استخدمه الإمام السجاد (عليه السلام) في دعائه الرابع والخمسين نجد أنّ الآية: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) من سورة الإخلاص تشكل جزءًا من خطاب إلهي موجه لترسيخ مفهوم التوحيد المطلق، فإنَّ توظيف الإمام (عليه السلام) لهذه الآية في سياق دعاء استكشاف الهموم يظهر بعمق عقيدته في تنزيه الله سبحانه وتعالى عن أي شبيه أو نظير، وهو ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بفكرة قدرة الله تعالى المطلقة على تيسير الأمور وتفريج الكروب.

وهذا الاقتباس ليس مجرّد تكرار لنصٍّ قرآني، بل هو استحضار لقوّة هذا النصِّ في سياق الدعاء، فالإمام السجاد (عليه السلام) عندما يذكر هذه الآية، يوجّه القارئ إلى إدراك أن الله سبحانه وتعالى، الذي ليس له مثيل ولا يشبهه شيء، هو القادر وحده على كشف الهموم وتغيير الحال، فالله الذي لم يلد ولم يولد هو الموجود المستقل الذي لا يتغيّر ولا يحتاج إلى غيره، ممّا يعزز من رجاء الإنسان وثقته في لجوئه إلى الله في الشدائد.

تتسم هذه الاقتباسات القرآنية في أدعية الإمام السجاد (عليه السلام) بطابعها الروحي والتربوي العميق، اذ يستخدم النصَّ القرآني ليثير في نفس المؤمن شعورًا بالاطمئنان والقوّة، مذكراً إيّاه بأنَّ الاعتماد على الله تعالى هو السبيل الوحيد للخروج من

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الضيق، وأنَّ الله تبارك وتعالى الذي لا يشبهه شيء في صفاته وقدرته هو الملاذ الأوحد الذي يمكن اللجوء إليه في الأزمات.

وبهذا الاقتباس يؤكّد الإمام السجاد (عليه السلام) أنَّ التوحيد ليس فقط عقيدة مجردة، بل هو منهج حياة يتجلّى في الأزمات والمواقف الصعبة.

النصُّ الثاني: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (سورة الاخلاص: ٤).

ورد هذا النصّ مقتبسًا في دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) دعاؤه الرابع والخمسين دعاء (استكشاف الهموم) في الصحيفة السجادية الكاملة.

وهذه الآية تعبّر عن تنزيه الله سبحانه وتعالى وتأكيد تفرّده الكامل، فحينما يستخدم الإمام السجاد (عليه السلام) هذه الآية، فهو يشير إلى أنَّ الله ليس له شبيه أو نظير في الكون، ممّا يعزز من يقين المؤمن بأنَّ الله هو القادر على رفع الهموم وتفريج الكروب.

والاقتباس يربط بين مفهوم التوحيد وطلب المساعدة في الدعاء، موضحًا أنَّ توحيد الله وتفرّده هو أساس الثقة في قدرته على تغيير الأحوال والتخفيف من الصعوبات، وبالإشارة إلى أنَّ الله ليس له كفء، يذكّر الإمام السجاد (عليه السلام) المؤمنين بأنَّ اللجوء إلى الله هو السبيل الأوحد للتفريج عن الهموم، اذ إنَّ الله، الذي لا مثيل له، هو القادر على إحداث التغيير المطلوب في حياتهم.

اقوال المفسرين:

جاء هذا المعنى في تفسير الطبري: "لم يكن له شبيه، ولا عِدْل، وليس كمثله شيء" (الطبري: ٢٤/٦٩٤).

اما الرازي فقد أورد هذا التفسير: "إشارَةٌ إلى نَفْيِ ما لا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ الصِّفاتِ. ونَفي الأضْدادَ والأنْدادَ" (الرازي :٣٢/٦٥).

وصاحب الميزان ذكر المعنى التالي: "واما أنه لا كفؤ له فلان الكفء سواء فرض كفوًا له في ذاته أو في فعله لا تتحقق كفاءته إلا مع استقلاله واستغنائه عنه تعالى فيما فيه الكفاءة والله سبحانه صمد على الاطلاق يحتاج إليه كل من سواه من كل جهة مفروضة". (الطباطبائي:٢٠/٣٨٩).

وعن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يقول في إحدى خطب نهج البلاغة: "لم يلد فيكون مولودًا، ولم يولد فيصير محدودًا... ولا كفء له فيكافئه، ولا نظير له فيساويه" (نهج البلاغة، الخطبة ١٨٦).

المطلب الرابع: تطبيقات تضمين العقائدي القرآني

في هذا المطلب سيُسلط الضوء على الآيات القرآنية التي ضمّنها الإمام السجاد (عليه السلام) في أدعيته، مع التركيز على تلك التي تتناول موضوعات العقيدة الإسلامية.

وسيتم مناقشة هذه الآيات من زاوية عقائدية، مع تخصيص البحث للآيات المتعلقة بمفهوم التوحيد.

وسيتم استعراض كيفية استخدام الإمام السجاد لهذه الآيات لإبراز معاني التوحيد وتعميق الفهم العقائدي لدى المؤمنين عبر أدعيته.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المورد الأوَّل: النصُّ المُضمن معناه (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(١) اللَّهُ الصَّمَدُ(٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) (الإخلاص:١-٣). لقد جاء التضمين العقائدي في الدعاء الخامس والثلاثين من الصحيفة السجادية الكاملة (دعاؤه في الرضا بالقضاء)، والذي يتكوّن من خمس فقرات، فوظّف الإمام (عليه السلام) المعنى القرآني بعبارة (إِنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ تَلِدْ ولَمْ تُولَدْ)، هذه العبارة تتضمّن معنى من القرآن الكريم وتحديدًا من سورة الإخلاص، التي تعدُّ من أهم السور التي تركز على توحيد الله وصفاته.

فالإمام السجاد (عليه السلام) يستخدم هذه العبارة في دعائه ليعزز مفهوم التوحيد في نفوس المؤمنين. بذكر هذه الصفات الثلاث (الواحد)، و(الأحد)، و(الصمد)، فيتجلّى بوضوح عقيدة الإسلام في وحدانية الله وتنزيهه عن أي شريك أو مثيل.

والإمام يختار هذه الأوصاف؛ لأنّها تلخص عقيدة التوحيد بأسلوب موجز ولكنّه شامل، فالواحد والأحد يشيران إلى تفرّد الله في ذاته وصفاته، أمّا الصمد فيعبّر عن الكمال المطلق لله وعدم احتياجه إلى أحد.

جاء في رياض السالكين معنى العبارة أعلاه: "الواحد بمعنى المنفرد. المراد بالواحد: نفي التركيب والأجزاء الخارجيّة والذهنيّة عنه تعالى، وبالأحد: نفي الشريك عنه في ذاته وصفاته. الواحديّة لنفي المشاركة في الصفات، والأحديّة لتفرّد الذات" (الشيرازي:٣٣٢/٢).

جاء في مفاتيح الغيب معنى الصمد: "ذكَرُوا في تَفْسِيرِ: (الصَّمَدُ) وجْهَيْنِ:

الأوَّلُ: أنَّهُ فَعَلٌ بِمَعْنى مَفْعُولٍ مِن صَمَدَ إلَيْهِ إذا قَصَدَهُ، وهو السَّيِّدُ المَصْمُودُ إلَيْهِ في الحَوائِجِ.

والقَوْلُ الثّانِي: أنَّ الصَّمَدَ هو الَّذِي لا جَوْفَ لَهُ، ومِنهُ يُقالُ: لِسِدادِ القارُورَةِ الصِّمادُ" (الرازي:٣٦٢/٣٢).

الله الصمد "الأصل في معنى الصمد القصد أو القصد مع الاعتماد يقال: صمده يصمده صمدًا من باب نصر أي قصده أو قصده معتمدًا عليه، وقد فسروا الصمد بمعانٍ متعددة مرجع أكثرها إلى أنه السيد المصمود إليه". (الطباطبائي:٣٨٨/٢٠).

والعبارة المذكورة تتضمن معنى الآية الثالثة من سورة الإخلاص: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)، وهي تعد أساسًا في العقيدة الإسلامية لتأكيد وحدانية الله وتنزيهه عن الصفات البشرية.

جاء في آفاق الروح: "الذي لم تلد ولم تولد لأنك الله الأزلي في وجوده، الأبدي في خلوده، المتعالي عن كل الحوادث، فلا تعرض له ولا تغير شيئًا من ذاته، فهو الخالق لها المهيمن عليها، وهو وحده المتميز عن كل شيء، فلا يماثله شيء ولا يساويه شيء" (فضل الله:٢١٩/٢).

قال صاحب رياض السالكين: "أي لم يصدر عنه ولد، لأنه لا يجانسه شيء يمكن أن يكون له من جنسه صاحبه فيتوالد، ولم تولد: أي لم يصدر عن شيء لاستحاله نسبه العدم اليه سابقًا ولاحقًا، وعدم افتقاره إلى شيء". (الشيرازي:١٩٤/٢).

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

اذ يؤدي هذا التضمين إلى ترسيخ المفاهيم العقائدية في ذهن المسلم، ويتفاعل المؤمن مع النصّ الدعائي المضمن من القرآن بشكل يجعل هذا الفهم جزءًا من إيمانه اليومي، بالإضافة إلى ذلك، يضفي التضمين القرآني على الدعاء صبغة دينية قوية ترفع من قيمته الروحية وتعزز من اتصال المؤمن بربّه، مما يجعله أكثر استعدادًا لقبول القضاء والقدر برضا وثبات.

المورد الثاني: النصُّ المُضمن معناه: (اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) (الطلاق:١٢).

وقد جاء التضمين العقائدي (توحيد ذاتي "العلم") في الدعاء الأول من الصحيفة السجادية الكاملة (دعاؤه في التحميد لله عز وجل والثناء عليه)، والذي يتكون من ثلاثين فقرة، فوظّف الإمام (عليه السلام) في الفقرة السابعة والعشرين المعنى القرآني بعبارة (عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ)، وهذه العبارة تحمل في طياتها مضموناً عقائديًا مستمدًا من القرآن الكريم في التوحيد والاعتراف بعلم الله الشامل، وبهذا التضمين، ينقل الإمام السجاد (عليه السلام) رسالة توحيدية عميقة، مفادها: أنَّ العلم المطلق لله وحده، وأنَّه لا يخفي عليه شيء من أحوال عباده، مما يزيد من قرب المؤمن من ربّه واعتماده عليه في السّراء والضرّاء.

ويعبّر عن إدراكه العميق لصفات الله سبحانه وتعالى، وخاصة صفة العلم، ويستعين بهذا الفهم في دعائه ليؤكّد أنَّ كل ما يحدث في الكون إنمّا يجري بعلم الله وإرادته.

وللتضمين القرآني أثر كبير في تعميق الفهم العقائدي لدى المؤمنين، اذ يعزز الإيمان بعلم الله الشامل، ويبعث في النفس الطمأنينة بأنَّ كلَّ ما يجري في هذا الكون، فهو بعلم الله وتدبيره.

وفي هذا السياق، مزج الإمام السجاد (عليه السلام) مفردات ومعاني النصوص القرآنية من دون الاقتباس الحرفي، متخذًا من القرآن مصدر إلهام لتعظيم الله وتمجيده بما يليق بعلمه اللامتناهي.

ذكر صاحب لوامع الانوار العرشية "«العدد»: اسمٌ من عدّ الشيء عدّاً إذا أحصاه، أي: نحمده حمداً عدد معلوماته في مرتبة ذاته بذاته. فعلمه قبل إيجاد الأشياء وبعده سواءٌ، فلا يعزب عنه شيء من الأشياء. وحاصلهما: انّه حمد اللّه تعالى بالعدد الحاصل من ضرب عدد معلوماته الغير المتناهية في عدد نعمه الغير المتناهية؛ فانظر إلى حاصل الضرب كيف يكون! وهو غريبٌ!" (الشيرازي:٥٦٥/١).

يتجلّى لنا أن الإيمان بتوحيد الذات الإلهيّة في العلم يعزز فهم المؤمن لعظمة الله المطلقة، حيث يوقن بأن علم الله شامل لكل شيء، حاضرًا ومستقبلاً، مما يرسخ في نفسه التقوى والتواضع أمام علمه اللامحدود.

المورد الثالث: النصُّ المُضمن معناه (اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ) (العنكبوت: ٦٢).

ورد هذا التضمين العقائدي (توحيد أفعالي "الرازق") في الدعاء الثاني والثلاثين من الصحيفة السجادية الكاملة (دعاؤه في صلاة الليل)، والذي يتألف من خمس وثلاثين

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فقرة، فوظّف الإمام (عليه السلام) في الفقرة الثامنة والعشرين المعنى القرآني بعبارة (وسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي) التي تتضمن طلباً من الله بتيسير الرزق.

ويشير هذا الطلب إلى الرغبة في الحصول على الرزق بيسر وسهولة، وهو ما يظهر حاجة الإنسان إلى رحمة الله وتوفيقه في تيسير أموره المعيشية.

وهذه العبارة تتضمن الآية الكريمة اعلاه وفي هذه الآية، يُبيّن الله تعالى أنَّه هو الذي يوسع الرزق (يبسطه) أو يضيقه (يقدره) بحسب ما يشاء، هذه الإشارة تعكس سيطرة الله المطلقة على الرزق، وأنه وحده القادر على تغيير أوضاع الرزق وتقديره وفقًا لحكمته البالغة.

وهذه الفقرة من الدعاء تكون تعبيرًا عن الإيمان العميق بثقة كاملة في قدرة الله ورحمته، وتطلب التيسير والبركة في الرزق بطريقة تتماشى مع النصوص القرآنية التي تشير إلى قدرة الله المطلقة في تدبير أمور الرزق.

وورد في ظلال الصحيفة "لأن الغنى صيانة وعافية، والفقر ضعف وبلاء ومنقصة بل موت وكفر كما في الحديث. قال الإمام الصادق (عليه السلام): لا خير فيمن لا يجمع المال من حلال، يكف به وجهه (الريشهري :٤/ ٢٩٨٤)." (مغنية :٣٢٥).

وورد في رحاب الصحيفة "بتيسير الرزق وتسهيله فلا يجعل تحصيله صعبًا متعبًا شديدًا بعيدًا بل كيف اتجه انفتحت أبواب الرزق أمامه وأن يرضيه بنصيبه المقسوم له من رزق" (الموسوي:٦٠٣).

فلا بدَّ من الإيمان برزاقيّة الله سبحانه وتعالى لما يمثّل ركنٍ أساسيٍ في العقيدة الإسلامية، اذ يطمئن المؤمن إلى أنَّ رزقه مضمون بفضل الله، مما يعزز ثقته ورجاءه في خالقه.

نتيجة البحث

- بيّن البحث أنَّ أسلوب الاستشهاد للنص القرآني يُسبق بـ(قوله تعالى) أو (قلتَ وقولك الحق) أو (قال تعالى)، وبهذا ينماز من الأساليب الأخرى.
- أظهر البحث الفرق بين الاقتباس والتضمين، إذ يجب أن يوضع الاقتباس بين قوسين. أمّا التضمين فلا يوضع بين قوسين؛ وعلى هذا الأساس لا ينبغي الخلط بين التضمين والاقتباس بهذا الفارق.
- لاحظ البحث أنَّ الإمام السجاد (عليه السلام) كان حريصًا على تبيين أهمية القرآن الكريم من خلال الاستشهاد والاقتباس والتضمين القرآني العقائدية في ادعيته.
- وجد البحث ومن خلال استعراض التعريفات اللغوية لم تذكر المعاجم اللغوية - على حدِّ اطلاع البحث- تعريفًا لمفهوم الاستشهاد، وإنَّما اكتفت بذكر جذره اللغوي (شَهَدَ)، على الرغم من كثرة استعمال هذا الأسلوب.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- الملاحظ في البحث أن توظيف الإمام السجاد (عليه السلام) للنصِّ القرآني سواء كان -استشهادًا أم اقتباسًا أم تضمينًا- بآية قرآنية كاملة أو بعدة آيات أو يقتصر على جزء من الآية بحسب ما يتطلّبه سياق الدعاء.
- وقد وجد البحث أنَّ التضمين على نوعين: تضمين المادة القرآنية عبر تضمين مادّة الألفاظ القرآنية وتضمين المعاني القرآنية دون المادة، وتضمين المعنى القرآني هو الأكثر استخدامًا، وقد يحتاج تضمين المعاني القرآنية إلى جهد كبير حتّى يكتشف أما تضمين المادة(اللفظ) يكون سهل الاكتشاف.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.
- الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.
- الموسوي، كاظم عبد فريح، الاقتباس والتضمين في نهج البلاغة دراسة أسلوبية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٥م.
- الموسوي، عباس، في رحاب الصحيفة السجادية، بيروت: مؤسسة الصراط المستقيم، دار المرتضى، ١٩٩١م.
- مغنية، محمد جواد، في ظلال الصحيفة السجادية، تحقيق سامي الغريري، قم: دار الكتاب الإسلامي، ٢٠٠٢م.
- المدني، صدر الدين، أنوار الربيع في أنواع البديع، تحقيق: شاكر هادي شكر، النجف الاشرف العراق، مطبعة النعمان، ١٣٨٩هـ -١٩٦٩م.
- مباركة، مأمون، الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٥م.
- اللبدي، محمد، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (١٤٣٢هـ)، كتاب العين، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي. أسوة، قم – إيران، ٢٠٠٣م.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصر، بمساعدة فريق عمل، القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- الطوسي، محمد، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢١٩هـ.
- الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، تحقيق إياد باقر سلمان، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٦م.
- الشيرازي، علي، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (ع)، تحقيق محسن الأميني، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٥هـ.
- الشيرازي، السيد محمد باقر الموسوي الحسيني، لوامع الأنوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية، ١٩٧١م.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الكتاب العلمي، ١٩٨٣م.
- السمعاني، منصور، تفسير القرآن، تحقيق ياسر بن إبراهيم، الرياض، السعودية: دار الوطن، ١٩٩٧م.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، بيروت: دار الحديث،١٤١٦ هـ ق.
- الرازي، محمد، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.
- الرازي، فخر الدين، نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، تحقيق إبراهيم السامرائي، بيروت، لبنان: دار صادر،٢٠١٠م.
- الخطيب القزويني، جلال الدين، الإيضاح في علوم البلاغة، بيروت، لبنان: منشورات دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠م.
- الحنفي التهانوي، محمد، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، بيروت، لبنان: ناشرون مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.
- الحلّي، صفي الدين، شرح الكافية البديعية، تحقيق: الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي، ١٦٣٨م.
- الجزائري، نعمة الله، نور الأنوار في شرح الصحيفة السجادية، قم، إيران، ١٤٢٧هـ.
- ابن جني الموصلي، أبو الفتح، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب١٤٠٩، هـ ١٩٨٨م.
- ابن هشام، عبد الله، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق د.مازن المبارك ومحمد علي حمد، دمشق، سورية: دار الفكر، ١٩٨٥م.
- ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، لبنان: دار صادر، ١٤١٤هـ.
- ابن كثير، إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت- لبنان، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٧٩م.
- ابن أبي الأصبع المصري، بديع القرآن، تقديم وتحقيق: حنفي محمد شرف، مصر: مكتبة نهضة مصر، ١٩٥٧م.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، قم: نشر مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (ع)، ١٣٧٩هـ.
- فضل الله، السيد محمد حسين، آفاق الروح في أدعية الصحيفة السجادية، بيروت: دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.

al-Maṣādir wa-al-marāji‘
al-Qur’ān al-Karīm

al-Harawī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī, Tahdhīb al-lughah, taḥqīq Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib, Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, ٢٠٠١M.
al-Mūsawī, Kāẓim ‘Abd Furayḥ, al-iqtibās wāltḍmyn fī Nahj al-balāghah dirāsah uslūbīyah, uṭrūḥat duktūrāh, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at al-Baṣrah, ٢٠٠٥m.
al-Mūsawī, ‘Abbās, fī Riḥāb al-Ṣaḥīfah al-Sajjādīyah, Bayrūt : Mu’assasat al-Ṣirāṭ al-mustaqīm, Dār al-Murtaḍá, ١٩٩١m.
•Maghnīyah, Muḥammad Jawād, fī ẓilāl al-Ṣaḥīfah al-Sajjādīyah, taḥqīq Sāmī al-Gharīrī, Qum : Dār al-Kitāb al-Islāmī, ٢٠٠٢M.

•al-madanī, Ṣadr al-Dīn, Anwār al-Rabī‘ fī anwā‘ al-Badī‘, taḥqīq : Shākir Hādī Shukr, al-Najaf al-Ashraf al-‘Irāq, Maṭba‘at al-Nu‘mān, ١٣٨٩h-١٩٦٩m.
•mubārakah, Ma’mūn, al-Shāhid al-Naḥwī fī Mu‘jam al-ṣiḥāḥ lil-Jawharī, Risālat mājistīr, Jāmi‘at al-Najāḥ al-Waṭanīyah, ٢٠٠٥m.
•al-Labadī, Muḥammad, Mu‘jam al-muṣṭalaḥāt al-naḥwīyah wa-al-ṣarfīyah, Bayrūt, Lubnān : Mu’assasat al-Risālah, ١٩٨٥m.
•al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad, (١٤٣٢h), Kitāb al-‘Ayn, taḥqīq : D, Mahdī al-Makhzūmī, D, Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī. aswh, Qum – Īrān, ٢٠٠٣m.
‘Umar, Aḥmad Mukhtār ‘Abd al-Ḥamīd, Mu‘jam al-lughah al-‘Arabīyah al-mu‘āṣir, bi-musā‘adat farīq ‘amal, al-Qāhirah : ‘Ālam al-Kutub, H-٢٠٠٨M.
•al-Ṭūsī, Muḥammad, al-Tibyān fī tafsīr al-Qur’ān, taḥqīq wa-taṣḥīḥ Aḥmad Ḥabīb Qaṣīr al-‘Āmilī, Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, ١٢١٩h.
al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, Jāmi‘ al-Bayān fī Ta’wīl al-Qur’ān, taḥqīq Aḥmad Muḥammad Shākir, Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah, ٢٠٠٠M.
•al-Ṭabāṭabā’ī, Muḥammad Ḥusayn, al-mīzān fī tafsīr al-Qur’ān, taḥqīq Ayād Bāqir Salmān, Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, ٢٠٠٦m.
al-Shīrāzī, ‘Alī, Riyāḍ al-sālikīn fī sharḥ Ṣaḥīfat Sayyid al-Sājidīn ‘A, taḥqīq Muḥsin al-Amīnī, Qum : Mu’assasat al-Nashr al-Islāmī, ١٤١٥h.
•al-Shīrāzī, al-Sayyid Muḥammad Bāqir al-Mūsawī al-Ḥusaynī, Lawāmi‘ al-anwār al-‘arshīyah fī sharḥ al-Ṣaḥīfah al-Sajjādīyah, ١٩٧١m.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

•Sībawayh, ‘Amr ibn ‘Uthmān ibn Qanbar, al-Kitāb, taḥqīq : ‘Abd al-Salām Hārūn, Bayrūt : Dār al-Kitāb al-‘Ilmī, ١٩٨٣m.
•al-Sam‘ānī, Manṣūr, tafsīr al-Qur’ān, taḥqīq Yāsir ibn Ibrāhīm, al-Riyāḍ, al-Sa‘ūdīyah : Dār al-waṭan, ١٩٩٧m.
•al-Sa‘dī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir, Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān, taḥqīq : ‘Abd al-Raḥmān ibn Mu‘allā al-Luwayḥiq, Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah, ١٤٢٠h-٢٠٠٠M.
•al-Rayshahrī, Muḥammad, mīzān al-Ḥikmah, Bayrūt : Dār al-ḥadīth, ١٤١٦h. Q.

•al-Rāzī, Muḥammad, Mafātīḥ al-ghayb = al-tafsīr al-kabīr, Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, ١٤٢٠h.
•al-Rāzī, Fakhr al-Dīn, nihāyat al-Ījāz fī dirāyat al-i‘jāz, taḥqīq Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī, Bayrūt, Lubnān : Dār Ṣādir, ٢٠١٠m.

•al-Khaṭīb al-Qazwīnī, Jalāl al-Dīn, al-Īḍāḥ fī ‘ulūm al-balāghah, Bayrūt, Lubnān : Manshūrāt Dār al-Kitāb al-Lubnānī, ١٩٨٠m.
•al-Ḥanafī al-Tahānawī, Muḥammad, Mawsū‘at Kashshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-‘Ulūm, Bayrūt, Lubnān : Nāshirūn Maktabat Lubnān, ١٩٩٦m.
•alḥlly, Ṣafī al-Dīn, sharḥ al-Kāfiyah al-Badī‘īyah, taḥqīq : al-Duktūr Rashīd ‘Abd al-Raḥmān al-‘Ubaydī, ١٦٣٨m.
•al-Jazā’irī, Ni‘mah Allāh, Nūr al-anwār fī sharḥ al-Ṣaḥīfah al-Sajjādīyah, Qum, Īrān, ١٤٢٧h.
•ibn Jinnī al-Mawṣilī, Abū al-Fatḥ, al-Khaṣā’iṣ, taḥqīq : Muḥammad ‘Alī al-Najjār, al-Qāhirah : al-Hay’ah al-Miṣrīyah llktāb١٤٠٩, H ١٩٨٨m.
•Ibn Hishām, ‘Abd Allāh, Mughnī al-labīb ‘an kutub al-a‘ārīb, taḥqīq D, Māzin al-Mubārak wa-Muḥammad ‘Alī Ḥamad, Dimashq, Sūrīyah : Dār al-Fikr, ١٩٨٥m.
•Ibn manẓūr al-Anṣārī, Muḥammad ibn Mukarram, Lisān al-‘Arab, Bayrūt, Lubnān : Dār Ṣādir, ١٤١٤h.
•Ibn Kathīr, Ismā‘īl, tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm, taḥqīq : Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Manshūrāt Muḥammad ‘Alī Bayḍūn, Bayrūt – Lubnān, ١٤١٩H- ١٩٩٨M.
•Ibn Fāris, Aḥmad, Mu‘jam Maqāyīs al-lughah, taḥqīq ‘Abd al-Salām Hārūn, Bayrūt : Dār al-Fikr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, ١٩٧٩m.
•Ibn Abī al’ṣb‘ al-Miṣrī, Badī‘ al-Qur’ān, taqdīm wa-taḥqīq : Ḥanafī Muḥammad Sharaf, Miṣr : Maktabat Nahḍat Miṣr, ١٩٥٧m.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

•al-Shīrāzī, Nāṣir Makārim, al-amthal fī tafsīr Kitāb Allāh al-manzil, Qum : Nashr Madrasat al-Imām ʻAlī ibn Abī Ṭālib ʻA, ١٣٧٩h.
•Faḍl Allāh, al-Sayyid Muḥammad Ḥusayn, Āfāq al-rūḥ fī adʻiyat al-Ṣaḥīfah al-Sajjādīyah, Bayrūt : Dār al-Malāk lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, ٢٠٠٠M.

Sources and References

The Holy Quran.

•Al-Harawi, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari, Tahdhib Al-Lugha, edited by Muhammad Awad Maraab, Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 2001.

•Al-Moussawi, Kazim Abdul Farih, Quotation and Inclusion in Nahj Al-Balagha, a Stylistic Study, PhD Thesis, College of Education, University of Basra, 2005.

•Al-Moussawi, Abbas, In the Space of Al-Sahifa Al-Sajjadiyya, Beirut: Al-Sirat Al-Mustaqim Foundation, Dar Al-Murtada, 1991.

•Mughniyya, Muhammad Jawad, In the Shade of Al-Sahifa Al-Sajjadiyya, edited by Sami Al-Ghariri, Qom: Dar Al-Kitab Al-Islami, 2002.

•Al-Madani, Sadr Al-Din, Anwar Al-Rabi' in the Types of Rhetoric, edited by: Shaker Hadi Shukr, Najaf Al-Ashraf, Iraq, Al-Nu'man Press, 1389 AH - 1969 AD.

•Mubarakah, Mamoun, The Grammatical Witness in the Dictionary of Al-Sahah by Al-Jawhari, Master's Thesis, An-Najah National University, 2005.

•Al-Labadi, Muhammad, Dictionary of Grammatical and Morphological Terms, Beirut, Lebanon: Al-Risala Foundation, 1985.

•Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmad, (1432 AH), The Book of the Eye, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai. Aswa, Qom - Iran, 2003.

•Omar, Ahmad Mukhtar Abdul Hamid, Dictionary of the Contemporary Arabic Language, with the help of a working team, Cairo: Alam Al-Kutub, 1429 AH - 2008.

•Al-Tusi, Muhammad, Al-Tibyan in the Interpretation of the Qur'an, edited and corrected by Ahmad Habib Qasir Al-Amili, Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1219 AH.

•Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, Jami' Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an, edited by: Ahmad Muhammad Shaker, Beirut: Al-Risala Foundation, 2000.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

•Tabatabai, Muhammad Hussein, Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, edited by Iyad Baqir Salman, Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, 2006.

•Al-Shirazi, Ali, Riyad Al-Salikeen in Explaining the Sahifa of Sayyid Al-Sajideen (AS), edited by Mohsen Al-Amini, Qom: Islamic Publishing Foundation, 1415 AH.

•Al-Shirazi, Sayyid Muhammad Baqir Al-Musawi Al-Hussaini, Lawami' Al-Anwar Al-Arshiyya in Explaining the Sahifa Al-Sajjadiyya, 1971.

•Sibawayh, Amr bin Othman bin Qanbar, Al-Kitab, edited by: Abdul Salam Haroun, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Ilmiyyah, 1983.

•Al-Sam'ani, Mansour, Interpretation of the Qur'an, edited by: Yasser bin Ibrahim, Riyadh, Saudi Arabia: Dar Al-Watan, 1997.

•Al-Sa'di, Abdul Rahman bin Nasser, Facilitating the Generous Merciful in Interpreting the Words of the Generous, edited by: Abdul Rahman bin Mu'alla Al-Luwaihaq, Beirut: Al-Risalah Foundation, 1420 AH - 2000 AD.

•Al-Rayshahri, Muhammad, Mizan Al-Hikmah, Beirut: Dar Al-Hadith, 1416 AH. Q.

•Al-Razi, Muhammad, Mafatih Al-Ghaib = Al-Tafsir Al-Kabir, Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1420 AH.

•Al-Razi, Fakhr Al-Din, Nihayat Al-Ijaz fi Dirayat Al-Ijaz, edited by Ibrahim Al-Samarra'i, Beirut, Lebanon: Dar Sadir, 2010 AD.

•Al-Khatib Al-Qazwini, Jalal Al-Din, Al-Idah fi Ulum Al-Balagha, Beirut, Lebanon: Publications of Dar Al-Kitab Al-Lubnani, 1980 AD.

•Al-Hanafi Al-Tahnawi, Muhammad, Encyclopedia of the Index of Terms of Arts and Sciences, Beirut, Lebanon: Publishers of the Library of Lebanon, 1996 AD.

•Al-Hilli, Safi Al-Din, Explanation of Al-Kafiya Al-Badi'iyyah, edited by: Dr. Rashid Abdul Rahman Al-Ubaidi, 1638 AD.

•Al-Jaza'iri, Ni'mat Allah, Noor Al-Anwar fi Sharh Al-Sahifa Al-Sajjadiyyah, Qom, Iran, 1427 AH.

•Ibn Jinni al-Mawsili, Abu al-Fath, Al-Khasais, edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Cairo: Egyptian Book Authority, 1409 AH, 1988 AD.

2024,30(12):80
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.80.0253
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

•Ibn Hisham, Abdullah, Mughni al-Labib ‘an Kutub al-A’arib, edited by Dr. Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamad, Damascus, Syria: Dar al-Fikr, 1985 AD.

•Ibn Manzur al-Ansari, Muhammad ibn Makram, Lisan al-Arab, Beirut, Lebanon: Dar Sadir, 1414 AH.

•Ibn Kathir, Ismail, Tafsir al-Quran al-‘Azim, edited by: Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Publications of Muhammad Ali Baydoun, Beirut-Lebanon, 1419 AH-1998 AD.

•Ibn Faris, Ahmad, Mu’jam Maqayis al-Lughah, edited by: Abdul Salam Haroun, Beirut: Dar al-Fikr for Printing and Publishing, 1979 AD.

•Ibn Abi al-Asba’ al-Masri, Badi’ al-Quran, presented and edited by: Hanafi Muhammad Sharaf, Egypt: Nahdet Misr Library, 1957 AD.

•Al-Shirazi, Nasser Makarem, The Ideal Interpretation of the Revealed Book of God, Qom: Publication of the School of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him), 1379 AH.

•Fadlallah, Sayyid Muhammad Hussein, Horizons of the Spirit in the Supplications of Al-Sahifa Al-Sajjadiyya, Beirut: Dar Al-Malak for Printing, Publishing and Distribution, 2000 AD.